إشكالية تطبيق الأرغونوميا بالمؤسسات التربوية في ظل التغيرات التنظيمية الحديثة– مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أنموذجا–

The problem of applying ergonomics in educational institutions in light of recent organizational changes The school and vocational guidance counselor a model

بن علجية نادية [1]*، سلام سارة[2]

[1]جامعةالجزائر2 أبو القاسم سعد الله –

(الجزائر)nadia.benaldjia@univ-alger2.dz

[2]جامعةالجزائر2 أبو القاسم سعد الله sara.sellam@univ-alger2.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/04/26
تاريخ القبول:2024/06/30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص: تهدف الدراسة إلى استكشاف إشكالية تطبيق الأرغونوميا بالمؤسسات التربوية في ظل التغيرات التنظيمية الحديثة وتم أخذ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كعينة لدراسة بلغ عددهم **57 مستشار** ، وتم الاعتماد على المنهج الكمي باستخدام أداة الإستمارة الإلكترونية اختصارا للوقت والجهد، توصلت الدراسة إلى: غياب الوعي حول الأرغونوميا في المنظومة التربوية والإهتمام بسير العمل وعدم التأخر في الإنجاز ، عدم الإهتمام بتوفير الظروف الفيزيقية لتسهيل أداء مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يؤدي بالضرورة على تراجع مستوى الأداء وانخفاضه، وجود بعض المشاكل العلائقية بين المديرون ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

الكلمات المفتاحية: الأرغونوميا؛ التغيير التنظيمي؛ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؛ المؤسسات التربوية

ABSTRACT

The study aims to explore the problem of applying ergonomics in educational institutions in light of recent organizational changes. The school and vocational guidance and guidance counselor was taken as a sample for the study, numbering 57 counselors. The quantitative approach relied upon using the electronic questionnaire tool to save time and effort. The study concluded: Lack of awareness about... Ergonomics in the educational system, attention to the progress of work and lack of delay in completion, and lack of interest in providing physical conditions to facilitate the performance of the tasks of the school and vocational guidance and guidance counselor necessarily lead to a decline in the level of performance, and the presence of some relational problems between principals and school and vocational guidance and guidance counselors.

.Keywords: ergonomic; organizational change; School and vocational guidance and counseling counselor; Educational institutions

* المؤلف المرسل لا يكتب اسم المؤلف تبقى فقط المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إن التطورات والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم على كافة الأصعدة زاد من صعوبة المهمة على المؤسسات بمختلف أنواعها وأحجامها نظرا لتعقيدات وتحديات التي تفرضها بيئة العمل التي تتأثر بطريقة أو بأخرى بمختلف العوامل المحيطة بها مما يؤثر ذلك على الدينامو المحرك للمؤسسة ألا وهو المورد البشري الذي يعد أهم الركائز القادرة على الرفع من قيمة مستوى الأداء وتحسين معدل الإنتاج ،وحتى يتحققالأمر وجب على المؤسسة أن تعطي العناية وأولوية كبيرة للمورد البشري من خلال توفير كل الظروف الملائمة والمساعدة على أداء مهامه في بيئة تنظيمية تسمح له بتقديم كل ما لديه من إمكانية فكرية وذهنية وجسدية وتهتم بجوانبه الإجتماعية والنفسية وتضمن له السلامة الأمنية والصحية لتضمن الأداء الجيد والممتاز، لهذا تعد الأرغنوميا من المواضيع والدراسات التي تدرس التفاعلات القائمة بين العامل وبيئة عمله والسعي إلى الرفع من مستوى نسق لإنسان آلة، وتعنى بدراسة جميع الجوانب التصميمية المتعلقة بالأرغنوميا في مختلف ميادين والتي تهدف إلى تتوافق القدرات الجسدية مع المهنة الممارسة، لهذا سوف نحاول في مداخلتنا التطرق إلى دراسة عينة من الفاعلين في النسق التربوي وهو مستشار التوجيه.

2. الإشكالية:

يعد موضوع الأرغنوميا من المواضيع التي لاقت رواجا كبيرا في السنوات الأخيرة نظرا للمشاكل الصحية التي بات يعاني منها المورد البشري في مختلف القطاعات خاصة وأنه يتعامل بصفة دائمة مع محيط عمله أين تكثر التفاعلات سواء بين الأجهزة الإلكترونية أو الماكينات ومختلف وسائل العمل كل حسب مجال عمله، وخاصة مع غياب الوعي الصحي لدى الفاعلين مما يجعل حوادث العمل في تزايد مستمر وليس بالضرورة أن تقتصر هذه الحوادث على المهن الجانب الجسدي فقط وإنما تشكل خطورة أيضا على الجانب النفسي والعقلي للفاعل في المؤسسة ونخص بالذكر هنا المؤسسات التربوية الجزائرية التي تبتعد كل البعد عن المعايير الهندسة البشرية مما يتسبب ذلك في أضرار جسمية ونفسية للفاعل في ظل غياب الظروف الفيزيقية الملائمة لأداء المهام المطلوبة وعلى الرغم من المساعي والمجهودات المبذولة من طرف الدولة بإدراج الرقمنة في قطاع التربية كوسيلة تصميمية تسهل العمل على كافة الفاعلين في المؤسسة التربوية إنطلاقا من المدير، مستشار التربية، مستشار التوجيه، الأستاذ وبالتالي تحقيق قفزة نوعية في مجالها التنظيمي والتكنولوجي والتحقق النسبي لمبدأ الصفر ورق من جهة، واختصار الوقت والجهد من جهة أخرى، إلا أن واقع الممارسة الميدانية لمهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقول عكس ذلك على رغم من رقمنه القطاع إلى أنه لا يزال الإعتماد على نظام البيروقراطي مما يسبب الكثير من الضغوطات النفسية التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي الذي يشعر به أثناء تأدية مهامه وظهور أمراض جسدية ونفسية نتيجة للأعباء الزائدة وكثرة المهام المطلوبة منه دون الإهتمام بتوفير بيئة عمل مناسبة ومن أبرز الإشكاليات في تطبيق الأرغونوميا والرفع من مستوى الأداء لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

والمهني، وعلى ضوء هذا كله سوف نحاول التعرف على إشكالية تطبيق الأرغونوميا في ظل التغيرات التنظيمية الحديثة بالمؤسسات التربوية الجزائرية وذلك بدراسة ميدانية لعينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وطرح التساؤل: ما هو واقع ممارسة الأرغنوميا في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية:

– هل تساهم تهيئة الظروف الفيزيقية للأرغونوميا في تحسين مستوى الأداء لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية؟

– هل تساهم تهيئة الظروف النفسية والإجتماعية والمهنية للأرغونوميا في تحسين مستوى الأداء لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية؟

الفرضية الرئيسية:

–صعوبة تطبيق الأرغونوميا في المؤسسات التربوية الجزائرية.؟

الفرضيات الجزئية:

– تساهم تهيئة الظروف الفيزيقية (التهوية، الانارة، الضوضاء...الخ) فيتحسين مستوى الأداء لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية.

–تساهم تهيئة الظروف النفسية والإجتماعية والمهنية للأرغونوميا في تحسين مستوى الأداء لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية.

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى :

- الوقوف على واقع تطبيق الأرغونوميا في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- التعرف على مدى تأثير الظروف الفيزيقية والتنظيمية للأرغونوميا على مستوى أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسة التربوية.
- الوقوف على المشاكل الصحية التي يعاني منها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسة التربوية.

4. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.4. تعريف الأرغونوميا: يعرف المجلس التنفيذي للرابطة العالمية L.E.A سنة 2000 هو تخصص علمي يهتم بفهم العلاقة بين الإنسان وباقي عناصر النسق، وهو المهنة التي تطبق النظريات والمبادئ والمعطيات والطرق العلمية بغرض تحقيق أحسن مستوى الرفاهية للفرد(الصحة والسلامة) وأفضل أداء لنسق ككل(مباركي و آخرون، 2014)

تعرفها جمعية الأرغونوميا الأوروبية: تعنى الأرغونوميا بالتوافق والملائمة والمطابقة والتوافق بين البشر والأشياء

التي يستخدمونها والاشياء التي يفعلونها والبيئة التي يعملون خلالها وينتقلون في أرجائها بل والتي يلهون ويلعبون فيها، فإذا ما تحقق هذا التوافق والملائمة بشكل جيد فإن الضغوط التي تقع على البشر تقل وسيشعرون بالراحة أكثر وسيمكنهم هذا من أداء مهامهم بسرعة وبشكل أسهل وتقل الأخطاء (بونوة، 2022).

2.4. التغيير التنظيمي: يعرف على انه إدخال التحسين أو التطوير في المؤسسة بحيث تكون مختلفة عن وضعها الحالي، وتستطيع تحقيق أهدافها بشكل افضل، أو أنه إحداث تعديلات في أهداف وسياسات الإدارة أو في أي عنصر من عناصر العملية المستهدفة وهما: ملائمة أوضاع التنظيم أو استحداث أوضاع تنظيمية وأساليب إدارية وأوجه نشاط جدية(السلمي، 1975).

.3.4. مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو موظف في قطاع التربية يقوم بعملية التوجيه والإرشاد النفسي لتلاميذ ومحاولة مساعدتهم على حل المشاكل النفسية التي يعانون منها، وكذلك بمحاولة توجيههم توجيها صائبا إلى مختلف شعب الموجودة في التعليم الثانوي والتي تضمن لهم مهن مستقبلية تتناسب مع شعبتهم المختارة(مصطفى و بركات، 1986).

.4.4. المؤسسات التربوية: وتعرف على أنها المؤسسات التي أنشأها المجتمع للقيام بعملية تربية الافراد فهي تقوم بتربية التلاميذ من كل النواحي الشخصية والفردية وهذا لغرض الإندماج في الحياة السلمية والمشاركة الفعلية في تقدم الاجتماعي. (السلمي، 1975)

5. الدراسة الميدانية

1.5. منهج الدراسة: يعد تحديد المنهج من أهم الخطوات في البحث العلمي، وهذا ما يؤكده **موريس أنجرس** بقوله" ينبغي أن يتضمن تقرير البحث بالضرورة قسما حول المنهجية، ويتم فيه توضيح الطريقة المتبعة، ذلك لأن النتائج في حد ذاتها لا تعني شيئا، بل أن الأساس المتين لبحث ما وصحته يظهر انطلاقا من مدى ملائمة المنهج ووسائله وتطبيقه. (أنجرس، 2008)، ويعد المنهج الكمي الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة، في المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها لدراسة دقيقة عبد الله كامل (الهمالي) وهذا بعد تحويل المعطيات الميدانية المتحصل عليها ذات الطابع الكيفي إلى معطيات ذات طابع كمي رقمي يساعدنا على التحليل ولهذا يعد المنهج الكمي هو أنسب المناهج التي تلاءم دراستنا (Boudon, 1997)

2.5. مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية أي مرحلة تعيين العينة، وهي عبارة عن مجموعة أفراد مختارة من بين قاعدة تسمى مجتمع البحث، وذلك لاستحالة دراسة المجتمع كله، بشرط أن تكون هذه العينة ممثلة لخصائص مجتمع البحث(دليو، 1999)

3.5. عينة الدراسة: قامت الباحثة بإختيار العينة العشوائية البسيطة من أجل تطبيق الدراسة على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحيث كان التوزيع طريقة عشوائية.

4.5. أدوات الدراسة: تم استخدام أداة الإستمارة كتقنية أساسية في الدراسة.

6. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.6. البيانات الشخصية:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة %
ذكر	14	%24,56
أنثى	43	%75,44
المجموع	57	%100

تبين النتائجالموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة الاناث أكثر من نسبة الذكور بحيث بلغت نسبة الاناث 75.44 %بينما نسبة الذكور قدرت نسبتها بـ 24.56 % بحيث ان التوزيع العشوائي هو من فرض علينا هذه النسبة، كما نجد أن هذه المهنة تلقى إقبالا كبيرا من العنصر النسوي بحكم أنها في قطاع التربية.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة%
30–25	6	%10,53
35–31	16	%28,07
40–36	17	%29,82
45–41	7	%12,28
46 سنة فما فوق	11	%19,30
المجموع	57	%100

من خلال النتائج المبينة نجد أن هناك تقارب في النسب العمرية بحيث تم تسجيل أعلى نسبة في الفئة العمرية بين 36- 40 نسبة 29.83% وهي نسبة متقاربة مع الفئة العمرية 31-35 سنة بنسبة 28.07% تليها الفئة التي

عمرها 46 سنة فما فوق بـ 19.30، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية 41-45بلغت نسبتها 12.28%، أما أدنى نسبة فقد قدرت بـ 10.53%

توضح النتائج أن مهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تظم مختلف الفئات العمرية وترتكز كثيرا على فئة الشباب باعتبارهم فئة تواكب العصر الحديث ولديها قابلية لتعامل مع التلاميذ من مختلف الأعمار وتفهم تركيبتهم الذهنية.

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان العمل

مكان العمل	التكرارات	النسبة
متوسطة	**27**	**%47,37**
ثانوية	**20**	**35,09%**
مركز التوجيه المدرسي والمهني	**10**	**17,54%**
المجموع	**57**	**100%**

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه نستنتج أن عدد المستشارين الذين يعملون في المتوسط بلغ عددهم 27 مستشار أي بنسبة 47.37%، بينما في الثانوي كان عددهم 20مستشار بنسبة 35.09% أما أدنى نسبة فقد بلغت17.54 % وهي نسبة المستشارين الذين يعملون بمركز التوجيه المدرسي والمهني.

تبين المعطيات المتحصل عليها أن تواجد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية أمر مهم للغاية لهذا نجد أن المنظومة التربوية تسعى جاهدة لتعين المستشارين في المتوسطات. (المنشور الخاص بتعيين المستشارين في المتوسطات).

جدول رقم(4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي

التخصص الجامعي	التكرارات	النسبة %
علوم التربية	**15**	**%26.31**
علم النفس	**28**	**%48.12**
علم الإجتماع	**14**	**%24.56**
المجموع	**57**	**%100**

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن 48.12 %من عدد المبحوثين لديهم تخصص علم النفس، تليها نسبة 26.31% من المبحوثين متحصلين على شهادة الليسانس في علوم التربية، أما 24.56 %فهي نسبة المبحوثين الذين لديهم تخصص علم الإجتماع.

ومنه نستنتج أن مهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعتمد على تخصصين فقط وذلك حسب قانون الوظيف العمومي المؤرخ في 03 -06.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية

الرتبة المهنية	التكرارات	النسبة %
مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	**46**	**%80,70**
مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	**11**	**%19,30**
المجموع	**57**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نجد أن 80.70 % من إجمالي المبحوثين رتبتهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، بالمقابل نجد 19.30% من المبحوثين رتبتهم مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية

الأقدمية	التكرارات	النسبة%
أقل من 5 سنوات	**23**	**%40,35**
5-10سنوات	**18**	**%31,58**
11-15سنة	**5**	**%8,77**
16 سنة فما فوق	**11**	**%19,30**
المجموع	**57**	**%100**

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نجد أن 40.35 % من عدد المبحوثين لديهم أقل من 5 سنوات في منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، تليها نسبة 31.58%من يشغلون هذا المنصب من 5 إلى 10سنوات، أما الفئة التي لديها سنوات عمل أكثر من 16 سنة بلغت نسبتهم 19.30%، بينما تم تسجيل أدنى نسبة في الفئة التي لديها من 11 إلى 15 سنة فقد كانت نسبتهم 8.77%.

ومنه نستنتج أن متغير الاقدمية من أهم المؤشرات في منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والظاهر في المعطيات أن هناك عمليةاستقطاب لهذه المهنة والتي تستدعي من أصحاب الخبرة تقديم تكوين للجيل الجديد حتى تسهل عليه أداء مهامه.

2.6. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (7) يوضح توفر المؤسسة على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

وجود مكتب	التكرارات	النسبة%
نعم	42	%73.68
لا	15	%26.31
المجموع	57	%100

توضح النتائج أعلاه أن أغلبية المستشارين لديهم مكاتب بنسبة 73.68 %، بالمقابل نجد أن 15 مستشار ليس لديه مكتب أي ما يعادل نسبة 26.31 %.

من خلال ما صرح به المبحوثين نجد أن المؤسسات التربوية بدأت تولي إهتمامها لهذا المنصب وذلك بتوفير مكتب له من أجل ممارسة مهامه وتأديتها بكل أريحية، وقد يعود عدم توفر مكتب مستشار في المؤسسة لصغر حجم المؤسسة التربوية أو عدم وجود قاعات لاستغلالها كمكتب لهذا تعد من الصعوبات المهنية التي يعاني منها المستشار .

الجدول رقم(8) يوضح حجم مساحة مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

مساحة المكتب	التكرارات	النسبة%
كبيرة	12	%28.57
متوسطة	21	%50
صغيرة	9	%21.42
المجموع	42	%100

تبين النتائج أعلاه أن 50 % من المستشارين مكتبهم متوسط الحجم ويسمح لهم بأداء مهامهم واستقبال التلاميذ، بينما نجد أن 28.57 % من المبحوثين صرحوا بأن مساحة مكتبهم كبيرة، أما أدنى نسبة فقد صرحوا بأن مكاتبهم صغيرة بنسبة 21.42%.

يعد توفر مكتب لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من اساسيات عمله الذي يتطلب السرية في أداء مهامه خاصة من جانب السجلات الخاصة بالمقابلات الإرشادية ومن حيث راحة التلميذ في المكتب، بحيث لا يكفي توفر مكتب فقط وإنما هناك العديد من الوسائل الواجب توفرها حتى تضمن الراحة النفسية للمستشار والتلميذ وكل زائر للمكتب ويدخل هذا ضمن محاولة تكيف الفاعل مع بيئة عمله أو ما يسمى بالأرغنوميا التربوية التي تهتم بتوفير كل المعدات والأجهزة المناسبة لأداء العمل، فبمجرد توفير مكتب خاص بالمستشار يعد أمر مهم للغاية يقضي على العديد من المشاكل والصراعات لأنه في كثير من الأحيان يتم وضع مكتب المستشار مع المشرف التربوي أو مع مستشار التربية وهذا يؤدي لغياب الراحة النفسية وهي شرط أساسي ومهم لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

جدول رقم(9) يوضحمدى توفر التهوية الكافية في مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

توفر التهوية	التكرارات	النسبة%
نعم	33	%78.57
لا	9	%21.42
المجموع	42	%100

يبين الجدول أعلاه أن 78.57 %من المبحوثين صرحوا بأن مكتبهم فيه التهوية الكافية، بينما 21.42 % من اجمالي الاجابات تصرح بأن المكتب ليس به التهوية الكافية.

من خلال المعطيات الاحصائية يتبين لنا أن عامل التهوية من العوامل الفيزيقية المهمة الواجب توفرها في مكان العمل بالنسبة للعامل وتؤثر في الانتاجية ومردود الفاعل، بحيث أن التهوية وسيلة لحفظ حرارة جو العمل في الحدود الاعتيادية، فغياب هذا العامل في مكتب مستشار التوجيه يؤدي إلى انخفاض معدل مستوى الأداء خاصة في فصل الصيف أين تزداد مهامه بسبب المتابعة النفسية والتكفل بالمترشحين في شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا لابد أن يكون المكتب ملاءم لاستقبالهم حتى يمكن من بعث الراحة النفسية لديهم وغيرها من المهام الممارسة في نهاية السنة الدراسية.

جدول رقم(10) يوضح وجود الإنارة الجيدة في مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

وجود الإنارة	التكرارات	النسبة%

نعم	**30**	**%71.42**
لا	**12**	**%28.57**
المجموع	**42**	**%100**

من خلال النتائج أعلاه يتبين لنا أن 71.42% من مكاتب المستشارين فيها إنارة جيدة، بالمقابل نجد أن 28.57 % من المبحوثين صرحوا بأن مكتبهم لا تتوفر فيهم الإنارة الجيدة.

تثبت المعطيات أن ضرورة توفير الإنارة أو الإضاءة الجيدة من العوامل الفيزيقية المؤثرة في أداء الفاعلين في المؤسسات التربوية، أن الإنارة الطبيعية تنعكس ايجابيا على كلا الجانبين سواء الإنساني أو الإقتصادي من حيث اقتصاد في استهلاك الكهرباء، خاصة وأن الإنارة الطبيعية ترفع من مستوى الأداء لدى الفاعلين في بيئة عمله لهذا تعد الأرغونوميا التصميمية من المواضيع التي لابد أن تولى اهتمام كبير انطلاقا من تصميم أماكن العمل في المؤسسات التربوية.

جدول رقم (11) يوضح وجود ضوضاء أمام مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

وجود ضوضاء	**التكرارات**	**النسبة%**
نعم	**23**	**%54.76**
لا	**19**	**%45.23**
المجموع	**42**	**%100**

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نجد أن 54.76 % من المبحوثين صرحوا بأن موقع مكتبهم به ضوضاء، بالمقابل نجد 45.23 % من المبحوثين أجابوا بأن موقع المكتب بعيد عن الضوضاء.

إن توفر جو هادئ خالي من الفوضى والضوضاء للفاعل في العملية التربوية خاصة الأستاذ ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعد من الشروط الأساسية لوصول المعلومة بطريقة جيدة أن يكون مستوى التركيز عالي لدى التلميذ من جهة وللفاعل الذي يقوم بتأدية مهامه بكل أريحية بعيدا عن ضوضاء والتشويش الذي يشتت انتباههم ويسبب القلق لهم وبالتالي حدوث أخطاء أثناء انجاز العمل، لهذا يعد موقع المؤسسة التربوية في حد ذاته مهم عند التصميم بحيث يدرس المصمم الأرغونومي كل الاتجاهات من أجل ضمان السلامة الأمنية لكل الأطراف.

جدول رقم(12) يوضح موقع مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

موقع المكتب	**التكرارات**	**النسبة %**
التلاميذ	10	%23.80
الإدارة	14	%33.33

الإدارة والتلاميذ	18	%42.85
المجموع	42	%100

توضح النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تم تسجيلها قدرت بـ 42.85 % بحيث صرح المبحوثين أن مكتبهم موجود بين الإدارة والتلاميذ، تليها نسبة 33.33% بحيث أجاب المبحوثين بأن مكتبهم قريب من الإدارة، أما أدنى نسبة فقدرت بـ 23.80%أين أجاب المبحوثين بأن موقع مكتبهم قريب من التلاميذ.

إن من أهم الضروريات التي تجعل الفاعل في المنظومة التربوية مرتاح هو مدى اهتمام المؤسسة بتوفير الجو الملائم والمناسب الذي يتفاعل فيه كل الأطراف في العملية التربوية، وبما أن مستشار التوجيه هو عضو رسمي وأساسي لابد وأن يستفيد من التسهيلات لأداء مهامه وعدم وجود عراقيل أو صعوبات تحول دون ذلك ومن أهمها وأساسياتها وجود مكتب كما سبق وأن ذكرنا مع ضرورة وجود المكتب بالقرب من التلاميذ حتى تسهل له مهمة الملاحظة ودراسة الظواهر الموجود في الوسط المدرسي، فقرب المكتب من التلاميذ يسهل عملية الإتصال والتواصل معهم وبالتالي تكوين علاقة طيبة فيها نوع من اكتساب الثقة التي تبنى بينهم.

جدول رقم(13) يوضح نوع المشاكل الصحية التي يعاني منها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عند استخدام جهاز الكومبيوتر

وجود مشاكل صحية / نوع المشاكل	نعم	لا	النسبة %
ضعف النظر	**15** **%17.85**	**2** **%6.66**	**17** **%100**
ألم في الظهر	**12** **%14.28**	**1** **%3.33**	**13** **%100**
ألم في الرقبة	**10** **%11.90**	**1** **%3.33**	**11** **%100**
حساسية العينين	**4** **%5.71**	**3** **%4.28**	**7** **%100**
صداع دائم	**5** **%5.95**	**4** **%13.33**	**9** **%100**
المجموع	**46**	**11**	**57**

	% 80.70	%19.29	%100

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام للجدول قدرت نسبته بـ 80.70%تدعمه في ذلك إجابات المبحوثين بنسبة 19.04% بحيث يصرح المبحوثين أن لديهم مشاكل صحية متمثلة في ضعف النظر وآلام في الظهر، بالمقابل نجد أن 26.31 لا يعانون أي مشاكل صحية.

تبرهن الاحصائيات معاناة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من المشاكل الصحية المختلفة والمتنوعة والتي صنفها المختص الأرغونوميا من المشاكل الصحية الخطيرة والمقدمة نجد ضعف النظر وذلك للاستعمال المفرط لجهاز الكومبيوتر سواء في مكان العمل أو المنزل، بالإضافة إلى نقص درجة الوعي لدى المستخدم للجهاز بحيث تدخل العديد من المؤشرات التي من شأنها أن تساهم في تقليل من اضطراب الرؤية بحيث تم تحديدها من الناحية الأرغونوميا: المسافة بين الشخص وشاشة الجهاز، بحيث لابد أن تكون بعيدة وتدخل الإضاءة هي كذلك فالحسبان، بحيث يجب عدم وضع شاشة جهز الكومبيوتر موجهة لنافذة ولا تكون أمامه، لهذا يجب مراعاة جميع مصادر الضوء عند استخدام الكومبيوتر.

3.6. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم(14) يوضح وجود مشاكل بسبب بعد المسافة بين مكان العمل ومقر الإقامة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب الحالة الإجتماعية

وجود المشاكل / الحالة الاجتماعية	دائما	أحيانا	نادرا	المجموع	كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
أعزب	9 %25	21 %58.33	6 %16.66	36 %100	11.54	6	0.73
متزوج	8 %38.09	6 %28.57	7 %33.33	21 %100			
المجموع	17 %29.82	27 %47.36	13 %22.80	57 %100			

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الاتجاه العام قدرت بـ 47.36 % تدعمها نسبة 58.33% من المبحوثين الذين لم يتزوجوا بعد، تليها نسبة 29.82%مدعمة بالفئة المتزوجة بنسبة 29.82 % .

إن من أبرز المشاكل التي تؤرق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو بعد المسافة بين مكان العمل ومقر الإقامة مما يخلق مشاكل عديدة لا تعد ولا تحصى ومنها معاناته اليومية في وسائل النقل، والأكل في كل يوم خارج

المنزل بمعنى الأكل غير صحي مما قد يتسبب في مشاكل صحية بسبب سوء التغذية، الوصول متأخر للعمل، الغيابات وغيرها من التبعات التي تجرها بعد المسافة، فهنا عدم الشعور بالاستقرار النفسي يؤدي إلى خلق مشاكل سواء على الصعيد الشخصي أو المهني وحتى العائلي بالنسبة للإناث العازبات ونلاحظ أن هناك علاقة بين المتغيرين المدروسين بحيث سجلت كاف تربيع 11.54 بدرجة حرية 3 عند مستوى الدلالة الاحصائية 0.73 وهي أقل من مستوى الدلالة الاحصائية 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، ومنه نستنتج أن دور المختص الأرغونوميا في دراسة هذه المشاكل أمر مهم واساسي خاصة بالنسبة لنساء المتزوجات بحيث تخلق صراعات ومشاكل زوجية قد تصل إلى الطلاق أحيانا.

جدول رقم (15) يوضح نوع المشاكل التي يعاني منها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب الجنس

نوع المشاكل / الجنس	شخصية	مهنية	عائلية	المجموع
ذكر	5 %50	5 %50	0 %0	10 %100
أنثى	18 %38,29	20 %42,55	9 %19,14	47 %100
المجموع	32 40,35%	25 %43,85	9 %15,78	57 %100

تبين النتائج أعلاه أن الإتجاه العام للجدول كانت نسبته 43.85 % تدعمه اجابات المبحوثين من فئة الذكور بنسبة 50%بحيث أجاب المبحوثين أنه لديهم مشاكل مهنية في العمل كما نجد نفس النسبة بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأن المشاكل التي يتعرضون غليها هي مشاكل شخصية عند نفس الجنس، أما إجمالي الاجابات فقدرت نسبته بـ 15.78% تدعمها فئة الإناث بنسبة 19.14 % ممن يعانون مشاكل عائلية.

تبرز النتائج أن هناك مشاكل لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي تؤثر على سيرورة عمله، وكلها مشاكل تم اختلاقها بسبب غياب الاهتمام بالجانب الأرغونومي في مديرية التربية وذلك لجهلهم أو عدم إدراكهم لهذا الموضوع والجانب المهم في حياة البيئة العملية فالراحة النفسية للفاعل تجعله يبدع ويتألق في ميدانه لأنه مرتاح نفسيا وليس لديه مشاكل تشغل تفكيره.

جدول رقم(16) يوضح نوع ثقافة العمل السائدة لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب الأقدمية

ثقافة العمل / الأقدمية	الاهتمام بالعمل فقط	الاهتمام بالعمل والعامل	ثقافة العمل التعاوني	الثقافة البيروقراطية	المجموع
أقل من 5 سنوات	6 7.79%	20 25.97%	32 41.55%	19 24.67%	77 100%
5–10سنوات	4 6.66%	14 23.33%	10 16.66%	32 53.33%	60 100%
11–15سنة	8 26.66%	5 16.66%	7 23.33%	10 33.33%	30 100%
16 سنة فما فوق	8 21.05%	10 26.31%	6 15.78%	14 36.84%	38 100%
المجموع	26 12.68%	49 23.90%	55 26.82%	75 36.58%	205 100%

ملاحظة: هذه عدد الإجابات وليس حجم العينة

تبين النتائج أن الاتجاه العام للجدول قدرت نسبته بـ 36.58% والمدعمة بنسبة 53.33%% من فئة المستشارين الذين لديهم أقدمية تتراوح بين 5 و10 سنوات أن الثقافة السائدة في العمل هي الثقافة البيروقراطية بـ41.55%، بينما نجد أن 26.82 %تدعمها الفئة التي لديها أقدمية أقل من 5 سنوات بحيث صرحوا بأن الثقافة السائدة في المؤسسة هي التعاونية، بينما نجد نسبة 23.90%مدعمة بنسبة 26.31% من فئة المستشارين الذين لديهم اقدمية في الميدان بأكثر من 16 سنة أن المسؤول يهتم بالعمل والعامل، أما أدنى نسبة فقد قدرت بـ12.68%

تدعمها نسبة 26.66% من فئة المبحوثين الذين لديهم أقدمية من 11 إلى 15 سنة بحيث أجابوا بأن المسؤول يهتم بالعمل فقط.

إن المعطيات الإحصائية في كل مرة تؤكد أن عمل ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليس سهلا كما يعتقد البعض بحيث تكمن صعوبته في القدرة على التحكم والتسيير والقيادة باعتباره عنصر وحيد في المؤسسة ولا تتشابه مهامه مع باقي الفريق التربوي بحيث تعتمد كل أعمال هذا الأخير على الثقافة البيروقراطية التي جعلته متقوقع بين الأوراق والاحصائيات والجداول بحيث جرد هذا المنصب من عمله الأصلي هو متابعة ومرافقة التلميذ المرافقة الصحيحة السليمة.

جدول رقم(17) يوضح تقييم العلاقة بين المسؤول ومستشار التوجيه والإرشاد المدرس المهني حسب الجنس

تقييم العلاقة / الجنس	جيدة	حسنة	ضعيفة	المجموع	كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
ذكر	11 %78,57	3 %21,43	0 %0	14 %100	9.23	2	0.10
أنثى	14 %32,56	26 %60,47	3 %6,98	43 %100			
المجموع	25 %43,86	29 %50,88	3 %5,26	57 %100			

من خلال النتائج في الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام للجدول قدرت نسبته بـ 50.88 % تدعمها في ذلك فئة الإناث بنسبة 60.47 % ممن صرحوا بأن علاقتهم مع المسؤول حسنة، بينما نجد أن 43.86% تدعمها فئة الذكور بنسبة 78.57% بحيث صرحوا بأنها علاقة جيدة، أدنى نسبة فقد قدرت بـ 5.26%كانت من فئة الإناث بـ 6.98%.

أثبتت النتائج أن الجانب العلائقي بين المسؤول ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو جانب مستقر تربطه العلاقات الإنسانية التي نتعامل بها في حياتنا اليومية وهي الاهتمام بالجانب النفسي والانساني للفاعل وذلك قصد أن نغرس فيه روح الولاء والانتماء إلى المؤسسة ونعزز ثقته بنفسه وأنه محور أساسي في العملية التربوية التي يتشارك فيها كل الفاعلين التربويين لذا وجب أن تكون العلاقات حسنة وجيدة بعيدة عن الصراعات والمشاكل التي تخلق ازمات على الصعيد الشخصي والمهني، وتبين نتائج إختبار العلاقة بين المتغيرين المدروسين أن كاف تربيع كانت 9.23 عند

درجة حرية 2 بحيث بلغ مستوى الدلالة فيها 0.10 وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل ومنه توجد علاقة بين المتغيرين.

7. الخاتمة: ولقد أثبتت الفرضيات المدروسة جملة من النتائج والتي يمكن أن نوضحها كما يلي:

- الإهتمام غير المباشر بالجانب الأرغونوميا في الوسط التربوي بحيث ليس لديهم علم بالمصطلح في حد ذاته.
- الدور الكبير والفعال الذي تلعبه الظروف الفيزيقية في بيئة العمل بحيث تسهل العديد من المهام للمستشار في أداء ماهو موكل إليه في الوقت المناسب.
- إهمال الاهتمام بالجانب الشخصي أو الروحي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من حيث المشاكل التي يوجهها على كافة الأصعدة والتي تخلق مشاكل صحية ونفسية والتي تستطيع المؤسسات التربوية حلها وتداركها.
- السلامة الصحية والأمنية الغائبة عن هذا الفاعل التربوي انطلاقا من الخطأ في التصميم للمؤسسة التربوية وموقعها، وكذا القاعات والمكاتب غير وظيفية والتي تعد من العراقيل التي يعاني منها المستشار في بيئة عمله.
- غياب الوعي لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بطريقة المحافظة على سلامته الشخصية عند التعامل مع الاجهزة الالكترونية كوضعية الجلوس، درجة الإضاءة وغيرها.
- المشاكل الصحية التي بات يعاني منها المستشار بسبب الضغط في العمل وبعض المتغيرات التي تحول دون أداء مهامه بطريقة صحيحة وسليمة.
- ثقافة البيروقراطية تثقل كاهل المستشار وتقف عائق بينه وبين ممارسة مهامه في متابعة التلاميذ ومرافقتهم، العضو التربوي الوحيد الذي لديه مهمتين في منصب واحد.
- الجانب العلائقي الجيد الذي يربط مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بكل الفاعلين في العملية التربوية يدل على مكانته ويدل على فاعلية التخصص الذي درسه المستشار.

8. المراجع

Boudon, R. (1997). Les Mèthodes En Sociologie. Paris: Presse Universitaire de france.

بوحفص مباركي، و آخرون. (2014). مقدمة في علم النفس العمل والتنظيم. الجزائر : دار آل رضوان للطباعة والنشر.

عبد الله كامل الهمالي. (بلا تاريخ). أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته. جامعة غار يونس.

علي السلمي. (1975). تطور الفكر التنظيمي. وكالة المطبوعات الكويت.

علي بونوة. (2022). بيئة العمل (الأرغونوميا) النشأة والتعريف والأنواع، العدد 1، المجلد السابع. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة.

فضيل دليو. (1999). أسس منهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري.
محمد مصطفى، و محمود بركات. (1986). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية . مصر: مكتبة أنجلو المصرية.
موريس أنجرس. (2008). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ترجمة : بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سبعون. الجزائر: دار القصبة .